العدد الأول

ذو الحجة (١٤٢٦هـ) يناير (٢٠٠٦م)

قراءة مختصرة في كتاب

محاربة الإرهاب والتطرف

50 نظرات وتاملات في كتاب: محاربة الارهاب والتطرف

□ قراءة : د.مراد عزت

كتاب

وجهه بنيامين نتنياهو إلى النخبة ، إلى أولئك الذين يصنعون السياسات ، ويقودون الدول والأنظمة والمؤسسات الدولية ، خصوصاً في الولايات المتحدة الأمريكية ، والكتاب جاء للإجابة عن التساؤل التالي :

◃ كيف تهزم الأنظمة الديمقراطية الإرهاب المحلي والإرهاب الدولي ؟!

أخذ هذا الزعيم اليهودي الليكودي في ثنايا كتابه يعظ وينظر ويوجه العالم الغربي إلى ضرورة مكافحة الإرهاب ، ويرهبهم من الإسلام القادم ، فلبّس ودلّس ، وإذا بالمغتصبين القتلة – وهم اليهود على أرض فلسطين – يصبحون الضحية . ويتحول المدافعون عن أرضهم المسلوبة ، وعرضهم المنتهك ، ومن شردوا ودمرت المنازل فوق رؤوسهم إلى متطرفين ومجرمين !!! .

الكتاب وجهه نتنياهو إلى النخبة من صانعي السياسة والقادة ليوجههم إلى خطورة المد الإسلامي

●●●

وعلى امتداد فصول الكتاب السبعة ظل هاجسه الأول ليس مقاومة الإرهاب الحقيقي ولكن قمع أي مقاومة للاحتلال اليهودي ، لكي يتحقق لهم الأمن الذي ينشدون ، مستفيداً من كل جزئية من الأجواء المحلية والعالمية المهيأة أصلاً لاستقبال مثل تلك الأفكار .

حقاً لقد سدد ضربته في الوقت المناسب فوعظ وحذر وأمر وقرر ونفذ لكي يحقق هدفه المرتجى . فبين الكاتب بكل وضوح بأنه نجح إلى حد كبير في استغفال الغرب وغيرهم . . وسرب آراءه الخبيثة إلى الإدراك الغربي والأمريكي خاصة بطرق يهودية يعرفها كل من يعرف اليهود ومكرهم وخبثهم .

والكتاب الذي بين أيدينا يستحق أن يقرأ بعناية لكي يكون الجميع على بينة مما يخطط له اليهود وقادتهم لإجهاض المقاومة الشرعية على أرض فلسطين ، والعمل الإسلامي في المستقبل . ويحدد المعالم الحقيقية لمصطلح «محاربة الإرهاب» وما وراءه !!!

وتكمن أهمية قراءة هذا الكتاب في هذا الوقت بالذات لنرى مدى تحقق الوصايا والفروض على العالم الغربي والولايات المتحدة ، ونعرف من خلال فصوله السبعة من يقود المعركة ؟ وما هو المخطط ؟ ومتى نصل إلى نهاية المطاف ؟ وما موقعنا في تلك المنظومة الجديدة ؟ !

المؤلف في سطور:

(بنيامين نتنياهو):

-ولد في فلسطين عام 1949 م .

-أقام مع والديه في الولايات المتحدة بين عامي 1956 - 1958 م .

وسافر إليها مرة أخرى في السنوات 1963 - 1967 م حيث عاد إلى الكيان اليهودي للخدمة العسكرية في جيش الدفاع اليهودي في السنوات 1967 م - 1972 م في قوة مكافحة الإرهاب .

-وعاد للولايات المتحدة لدراسة الهندسة المعمارية وخلال دراسته عاد إلى الكيان اليهودي للمشاركة في حرب 1973 م .

- وفي عام 1976 م حصل على ماجستير في إدارة الأعمال وعمل في الولايات المتحدة وفي هذه السنوات كان نشطاً في الإعلام «الصهيوني» في الولايات المتحدة .

تكمن أهمية الكتاب في مدى تحقق الفروض والوصايا اليهودية على العالم الغربي والولايات المتحدة

●●●

- بعد مقتل أخيه في عملية عنتيبة عاد في عام 1978 م إلى الكيان اليهودي وبدأ بتنظيم حملة دولية لمكافحة الإرهاب ، وأسس في عام 1976 معهد جوناثان حيث يحمل اسم أخيه الذي قتل في عملية عنتيبة) وكان عمره حينذاك 29 عاماً فقط - وهو مركز دراسات للبحث في أصول الإرهاب وتطوير الاستراتيجيات لمكافحته .

-وعين كنائب لرئيس البعثة في السفارة اليهودية في واشنطن من عام 1982 إلى 1984 م .

-ثم سفيراً إلى الأمم المتحدة من عام 1984 إلى 1988 م .

-ثم عضواً في البرلمان من عام 1988 م إلى 1996 م .

-ونائباً لوزير الخارجية من عام 1988م إلى 1991 م .

-ونائباً لمدير مكتب رئيس الوزراء من عام 1991 م إلى 1992 م .

-وزعيماً لحزب الليكود في 1993 م .

-ورئيساً للوزراء في 1996 م .

أول مؤتمر دولي للإرهاب عقد في القدس من قبل معهد جوناثان اليهودي عام ١٩٧٩م

●●●

جوناثان والإرهاب

عقد أول مؤتمر دولي عن الإرهاب في القدس من قبل معهد جوناثان عام 1979م وكان من المشاركين في المؤتمر جورج بوش والذي كان في ذلك الوقت مرشحاً للرئاسة في الولايات المتحدة وتقرر في ذلك المؤتمر أن الإرهاب أصبح شكلاً من أشكال الحرب السياسية التي تشنها أنظمة ديكتاتورية ضد الأنظمة الديمقراطية في الغرب . . وعقد المؤتمر الثاني للمعهد الذي يرأسه «نتنياهو» في واشنطن عام 1984م ودعا فيه المشاركون

ومن بينهم شخصيات بارزة في السياسة الأمريكية إلى فرض عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية ضد الدول التي تساعد الإرهاب وقد دونت مناقشات المؤتمر في كتاب بعنوان «الإرهاب : كيف يمكن للغرب أن ينتصر ؟» .

إشارات وتوجيهات

في فصول الكتاب السبعة حرص نتنياهو على إبراز عدة أمور هي:

-أن «إسرائيل» ضحية للإرهاب العربي منذ الأربعينات !

-أن الإرهاب الإسلامي يهدد العالم الآن !!

-أن العداء للغرب متأصل في ثقافة المسلمين !

-ما يفعله الفلسطينيون هو إرهاب وليس مقاومة ، والذين يساندونهم إنما يساندون الإرهاب .

-ينبغي أن تتكاتف جميع الدول لتصفية المقاومة الفلسطينية وخنقها ، وإلا ستدفع الثمن غالياً إن تقاعست في ذلك !

حرص نتنياهو في كتابه على إبراز الإرهاب الإسلامي بوصفه يتهدد العالم الآن وأن إسرائيل ضحية الإرهاب العربي منذ الأربعينيات!

وفي بداية كتابه نجد الكاتب يأخذ على الساسة الغربيين أنهم لم يصدقوا إلا متأخراً جداً «كلام اليهود» الذين نبهوا منذ وقت مبكر إلى خطر الإرهاب الإسلامي ، وأن هؤلاء الساسة لم يروا بوضوح حدود الإرهاب ، فيقول :

" الإرهاب أخطر من الجريمة المنظمة ، والإرهاب الإسلامي هو الأشد خطراً من غيره ، بل أشد من النازية والفاشية » .

ويشرح تلك الجملة بقوله : «الجريمة المنظمة التقليدية تستهدف تحقيق ●●●

مزايا مالية ، وهي تتجه إلى أطراف محددة ، بينما الإرهاب الجديد له أهدافه السياسية المسكونة بدوافع أيديولوجية أو سياسية . والإرهابيون في سبيل تحقيق مآربهم يشنون هجوماً متعمداً على أبرياء لا يستطيعون في معظم الأحيان الاشتراك في الحرب ، ولا يشاركون بصفة شخصية في أي نزاع » .

ويردف قائلا : «أما الأزمة مع الإسلام المسلح فتتمثل في أن له هدفاً غير منطقي يسعى أتباعه لتحقيقه بأهداف غير منطقية »فهؤلاء المسلمين «يقدمون الحماس الأيديولوجي على الحياة ذاتها»- يقصد بذلك العمليات الجهادية التي ينفذها المقاومون على أرض فلسطين .

استعراض فصول الكتاب

★ التوطئة:

المؤلف يصف حرب سيناء وحرب لبنان وحرب ٦٧ بأنها حدثت نتيجة للإرهاب العربي ضد إسرائيل !!

●●●

بدأ نتنياهو كتابه بتوطئة جاء فيها «أن الإرهاب يمثل تهديداً استراتيجياً للسلام ولمستقبل دولة «إسرائيل »- مشيراً إلى أن حرب سيناء ، وحرب 67م وحرب لبنان - حدثت بصورة مباشرة أو غير مباشرة نتيجة للإرهاب العربي ضد إسرائيل !! .

ويقول : «وعلى ذلك يجب أن يصبح إضعاف الإرهاب العربي بصورة مستمرة إلى حد قمعه واقتلاع جذوره هدفاً رئيساً في السياسة الإسرائيلية وأية اتفاقية توقعها دولة إسرائيل مع العرب يجب أن تكون موائمة لهذا الهدف ، ويجب أن تؤدي إلى تقليل الإرهاب» .

ويحمل حزب العمل مسؤولية الخطأ الذي ارتكب في توقيعها

الاتفاقيات مع منظمة التحرير في أوسلو ، ويقول في هذا الشأن : «فهذه الاتفاقيات التي سلمت فيها هذه الحكومة مسؤولية محاربة الإرهاب الفلسطيني لأباطرة هذا الإرهاب – ويقصد بذلك ياسر عرفات وسلطته – أدت بالضرورة إلى زيادة الإرهاب وإلغاء كل معنى لـ «السلام» .

ويضيف : «إنه يجب أن يظهر أول تحويل في إعادة المسؤولية الكاملة للصراع ضد الإرهاب إلى الجيش «الإسرائيلي» ، وأفرع الأمن الإسرائيلية» .

ويقول : «يجب علينا أن نتذكر مبدأ واحداً وهو : أننا لن نستطيع تعبئة قوى أخرى إذا لم نجند أنفسنا أولاً ، فلن يحارب أحد الإرهاب الموجه ضدنا إذا لم نفعل ذلك أولاً بأنفسنا وبكل قوانا . وهذا الصراع سيمهد الطريق أيضاً لقيام سلام حقيقي بيننا وبين الفلسطينيين ، وكذلك بيننا وبين باقي الأطراف في العالم المهدد هو الآخر بداء الإرهاب» .

ويضيف : «إن دولة إسرائيل تملك كل المعطيات والمواهب والأفراد لكي تنجح في هذا الصراع الحيوي وهي لا تحتاج إلا للقرار الشجاع برفض قبول الإرهاب الطائش كحقيقة ثابتة في حياتنا – وأن تحاربه حرب إبادة» .

نتنياهو نبه إلى أن الإرهاب من شأنه أن ينزل ضربات في قلب أمريكا منذ عام ١٩٩٦م فكيف تسنى له ذلك؟!

●●●

★ المقدمة:

بدأ المؤلف حديثه في مقدمة كتابه بقوله : «لقد عاد الإرهاب» ، ويضيف : «إن الإرهاب من شأنه أن ينزل ضربات الآن في قلب أمريكا» . . مع العلم أن الكتاب صدر في عام 1996م ويعرض خبرته في مكافحة الإرهاب ويقول : «على مدى سنوات طويلة من حياتي اشتركت في الصراع ضد الإرهاب ويذكر في ذلك :

-عندما كنت جندياً في وحدة خاصة بالجيش الإسرائيلي .

-وبعد ذلك كواحد من مؤسسي معهد متخصص في بحث الإرهاب .

-وبعد ذلك كدبلوماسي حاول توحيد الشعوب الحرة .

-وفي جهد إعلامي ودبلوماسي واسع هدفه القضاء على الإرهاب الدولي .

ويقول : لقد ألفت كتاباً في عام 1986م بعنوان «الإرهاب : كيف يمكن للغرب أن ينتصر؟ «اقترحت فيه استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب الدولي ، وتبنت الولايات المتحدة فيما بعد الكثير من المبادئ التي وردت في ذلك الكتاب .

ويحذر نتنياهو من الجهاد الإسلامي ضد الغرب وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية ، وكذلك يحذر الولايات المتحدة من هدم مباني كاملة !!

ويضيف : إن محاربة الإرهاب ليست «أحد الخيارات السياسية » إنها شرط ولا بد منه لبقاء المجتمعات الديمقراطية وحرياتها ، ويقول : سنحاول في هذا الكتاب أن نوضح كيف يمكن الانتصار في هذه المعركة .

حرص الكاتب أن يبين خطر وباء الإرهاب المحلي لإثبات أن الكيان اليهودي دولة مغلوب على أمرها وأنها مستهدفة من قبل الإرهابيين

★ الفصل الأول:

وفيه حرص الكاتب على أن يبين خطر «وباء الإرهاب المحلي» بكلام لا يختلف عليه في تبيان خطر الإرهاب وفظاعته وهو نموذج للحق الذي يراد به باطل ويوحي للقارئ أن الكيان اليهودي «إسرائيل» دولة مغلوبة على أمرها مستهدفة من الإرهابيين كما هو الغرب المستهدف .

●●● ويعرف الإرهاب قائلاً : «الإرهاب يمثل عدواناً متعمداً ومنهجياً على

مواطنين من أجل إشاعة الخوف لتحقيق هجوم متعمد على أبرياء والذين لا يستطيعون في معظم الأحيان الاشتراك في الحرب ولا يشاركون بصفة شخصية في أي نزاع» .

ويضيف : «يجب أن نقول ونكرر لمواطني المجتمعات الحرة بأن الإرهابيين حيوانات مفترسة متوحشة ويجب معاملتهم تبعاً لذلك » .

★ الفصل الثاني:

وتحت عنوان «مسألة حريات المواطن » حمل الكاتب الأنظمة الديمقراطية مسؤولية التردد في العمل ضد الإرهاب - حسب الرؤية التي خطها - ويقول : «فليس هناك من خيار سوى تبني موقف إيجابي ضد الإرهاب » .

ويدعو الولايات المتحدة إلى تعديل الدستور الأمريكي لفرض المزيد من الإجراءات الصارمة ضد الإرهاب ..

●●●

ودعا إلى مراجعة شاملة للحريات في الديمقراطية الغربية والتي قد يتنامى في ظل قوانينها الإرهاب المحلي والعالمي ، وفي مقدمتها حرية التعبير والعبادة ، ويحمل الولايات المتحدة مسؤولية السماح «لعمر عبد الرحمن » وهو أحد قادة الجماعة الإسلامية من دخول أمريكا - والذي استغل حق الهجرة وحرية التعبير وحرية العبادة في الدعوة لارتكاب القتل ويضيف : إن تلك الحقوق لم تسحب إلا بعد أن قتل أعوان الشيخ «عمر عبد الرحمن » خمسة أشخاص وأصابوا مئات آخرين بجراح في المركز التجاري العالمي في مانهاتن .

ويدعو الكاتب الولايات المتحدة إلى تعديل (الدستور الأمريكي) بما يتماشى مع الإجراءات الصارمة ضد الإرهاب التي اتخذتها بريطانيا وألمانيا ودولاً ديمقراطية أوروبية أخرى .

ويطالب بعدم تقييد الحريات للجهات الرسمية الملاحقة للإرهاب وإعطائها حقوقاً واسعة وصلاحيات غير محدودة ، حيث الظروف الحالية تستدعي هذا التوسع ، وأن على القضاء الأمريكي التمييز بين الظروف الطبيعية لأيام السلم ، وبين الظروف التي يكون فيها أمن المواطنين الأمريكيين مهدداً بالعنف المنظم » .

★ الفصل الثالث:

وتحت عنوان «نجاحات ضد الإرهاب الدولي » يقول : «إنه في سنة 1979 م نظم هو وزملاؤه أحد المؤتمرات الأولى التي اهتمت بالإرهاب الدولي » ويقول : في ذلك الوقت : «كان لا يزال هناك الكثيرون الذين لم يعترفوا بأن هناك شيئاً يمكن وصفه بأنه «إرهاب دولي» .

ويضيف : «كان كثير من الصحفيين الذين حضروا المؤتمر وكذلك بعض المشاركين على اقتناع في ذلك الوقت بأن مساندة الدول للإرهاب تمثل ظاهرة ثانوية وأن الإرهاب يكمن بشكل عام في ظروف إجتماعية أحدثت عنفاً تلقائياً» .

نتنياهو يرى أن السبيل إلى تصفية الإرهاب الدولي يكمن في وقوف أمريكا في مقدمة الصراع

ويقول في أول مؤتمر دولي عن الإرهاب والذي عقده «معهد جوناثان» في القدس عام 1979م : تقرر بأن الإرهاب أصبح شكلاً من أشكال الحرب السياسية التي تشنها أنظمة دكتاتورية ضد الأنظمة الديمقراطية في الغرب ، وقدم المشاركون في المؤتمر ، ومن بينهم السناتور هنري جاكسون ، وجورج بوش والذي كان في ذلك الوقت مرشحاً للرئاسة في الولايات المتحدة أدلة على المشاركة المباشرة من الكتلة الشرقية والأنظمة العربية في نشر الإرهاب في العالم .

●●●

ويؤكد : إن تلك الاكتشافات قوبلت بمعارضة شديدة من الصحفيين

وغيرهم في مؤتمره الأول ، والذي كانت الفكرة أكبر من تصورهم بأن الإرهاب حرب متعمدة تشنها دول ومنظمات دولية .

وفي المؤتمر الثاني الذي عقده «معهد جوناثان » في واشنطن عام 1984 م – صرح نتنياهو بأنه : دعا المشاركين ومن بينهم شخصيات بارزة في السياسة الأمريكية لفرض عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية ضد الدول التي تساعد الإرهاب ويقول وقد دونت مناقشات المؤتمر في كتاب بعنوان : «الإرهاب : كيف يمكن للغرب أن ينتصر «ويكتب عن نفسه بأنه » ومنذ بداية اشتراكي في «معهد جوناثان » وبعد ذلك في مناصبي الدبلوماسية كنت مقتنعاً بأن السبيل إلى تصفية الإرهاب الدولي يكمن في وقوف الولايات المتحدة في مقدمة الصراع ، وأن تجر هذه القيادة الأمريكية من ورائها دول العالم الحر كما يجر قطار قوي وراءه حافلات القطار . . ولكن لم يكن من السهل والبساطة بالمرة تغيير أفكار وآراء واضعي السياسة الأمريكية في هذا الموضوع .

مؤتمر جوناثان اليهودي ينجح في حث الكونجرس الأمريكي على إصدار أشد قانون مناهض للإرهاب

ويضيف : «حيث إن الرأي السائد في الولايات المتحدة في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات هو أن الإرهاب كان نتيجة لقمع سياسي واجتماعي . فقد كان الاستنتاج المحتمل النابع من ذلك أنه لن يكون من الممكن القضاء أولاً على الظروف التي خلقته ورفضت أنا وزملائي هذا الرأي رفضاً قاطعاً ، وكنا نؤمن بأن الموقف الأمريكي ليس منقوشاً على حجر ، ويمكن تغييره ، عن طريق بذل جهد نشط ، وقد لعبت «إسرائيل» دوراً هاماً في إقناع الولايات المتحدة بأنه يتعين عليها تبني هذا الموقف » .

●●●

ويقول : كان من الأوائل المؤيدين لاتباع سياسة أمريكية إيجابية ضد الإرهاب الدولي وزير الخارجية جورج شولتس ، وأنه أول من اقترح نقل

الحرب ضد الإرهابيين إلى قواعدهم في الخارج وإلى الدول المساندة لهم .

ويضيف : ومن أهم النجاحات عقد الولايات المتحدة سنة 1987 م مؤتمر قمة لزعماء الدول الغربية في طوكيو ، واتخذت فيه قرارات حازمة لاتباع الدول الغربية سياسة الدفاع الإيجابي ضد الإرهاب الدولي .

* ومن النجاحات التي يقررها أنه : وفي سنة 1987 م أصدر الكونجرس الأمريكي أشد قانون مناهض للإرهاب ، وأمر بإغلاق مكاتب «منظمة التحرير الفلسطينية »في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد نص القانون على أن «منظمة التحرير الفلسطينية » تعتبر منظمة إرهابية تهدد مصالح الولايات المتحدة وحلفائها .

وهكذا نجح اللوبي اليهودي الصهيوني في الولايات المتحدة من فرض هيمنته وإملاء وصاياه على السياسة الأمريكية ، وإقناع الأمريكيين بأن المقاومة الفلسطينية ليست سوى جزء من تلك المؤامرة الإرهابية الدولية المزعومة .

الكيان اليهودي يوهم أمريكا والغرب بأنه يدفع الكثير لقاء انتمائه للغرب وأنه واجهتهم الحضارية !!

●●●

★ الفصل الرابع:

وتحت عنوان «ظهور الإسلام المسلح وبروزه» بدأ المؤلف ذلك الفصل بقوله : «إن ردع العنف الإرهابي يتطلب يقظة دائمة شأنه في ذلك شأن النضال ضد أي نوع من أنواع العنف .

واعتبر أن الأحزاب السياسية الإسلامية قد احتلت مكان الشيوعية والفاشية ، وأن كراهية المسلمين للغرب أصيلة ، ومن العبارات الخبيثة التي أوردها قوله : «إن دعاة التطرف الإسلامي والقومية العربية لا يكرهون

الغرب بسبب تأييده لإسرائيل ، وإنما يكرهون إسرائيل بسبب الغرب ، أي بسبب أنها واجهة للحضارة والديمقراطية الغربية» ! وهي إشارة أراد بها أن يوحي للغربيين أن الكيان اليهودي يدفع الكثير لقاء انتمائه للغرب !! .

ولم يكتف بذلك بل وسع دائرة التحريض والدس ، فوجه أسهم الاتهام للمسلمين المقيمين في العالم الغربي ، وقال : «إن أنشطتهم ليست سوى مراكز للإسلام الحربي ، وأن جموعهم تعد جسراً للإرهاب وامتداداً له » .

★ الفصل الخامس:

وبدأ الفصل الخامس باستنكاره اتفاقات أوسلو وقال : إن أكبر دعم وأهم تعزيز تلقاه الإرهاب الإسلامي هو قيام الحكم الذاتي برئاسة منظمة التحرير الفلسطينية في أعقاب اتفاقات أوسلو التي تم التوصل إليها عام 1993 م بين إسرائيل ومنظمة التحرير .

ويصف اتفاق غزة بأنه أعطى المنظمات الفلسطينية حفلة قتل واغتيالات ضد إسرائيل ..

●●●

ثم بين بأكاذيب واضحة بأن احتلال اليهود لقطاع غزة في حرب 1967م قد ساهم في إخراج القطاع من حالة التخلف إلى التنمية حيث - كما يصف - استطاع أن يرفع من اقتصاد القطاع نمواً وازدهاراً بمعدل 400 ٪ !! ، وهل بعد هذا الكذب كذب ؟ ! فالناظر لأحوال أهل غزة يعرف ما هم فيه ! .

وركز في حديثه على المخيمات الفلسطينية داخل القطاع ومحاولتهم لإزالتها لأنها تغذي وتنمي الكراهية ضد «إسرائيل» على حد وصفه . ويصف قطاع غزة بأنه «تاريخ يهودي ثري» ، وتلك دلالة واضحة على عدم التفريط فيه .

ويقول إن اتفاق غزة قد أعطى المنظمات الإرهابية الفلسطينية حفلة قتل واغتيالات لا مثيل لها ضد إسرائيل .

ولخص الفصل الخامس بقوله : إن اتفاق غزة الذي أبرمته حكومة حزب العمل وفر المكان الوحيد في العالم الذي تتوافر فيه للإرهابيين الإسلاميين الحصانة ضد الانتقام «الإسرائيلي» ! !

★ الفصل السادس:

وفي هذا الفصل وتحت عنوان : «شبح الإرهاب النووي» : بدأ نتنياهو بهجوم شامل على كل القوى الإسلامية وخطورة امتلاكها للأسلحة النووية التي تهدد - على حد زعمه - الغرب .

وحذر الولايات المتحدة من هجمات انتحارية (وهي كما يقول - الظاهرة التي لم ينسها الأمريكيون إطلاقاً من طياري الكاميكازا اليابانيين في الحرب العالمية الثانية) وتلك محاولة ناجحة لإثارة مشاعر الأمريكيين ! ! .

ويقول : لم يعد هناك خيار اليوم سوى مواجهة احتمال امتلاك الدول العربية العدوانية سلاحا نوويا في المستقبل القريب

ويضيف : لم يعد هناك خيار اليوم سوى الوقوف بصورة واقعية لمواجهة احتمال امتلاك الدول العربية العدوانية «بالشرق الأوسط » سلاحاً نووياً في المستقبل القريب .

ويصف التجمعات الإسلامية بالغرب بأنها مسلحة ويقول بالنص «يمكن أن تظهر فجأة في أي مكان بالمستنقعات الإسلامية المسلحة في كافة أنحاء الغرب» محذراً من وجود قوة إسلامية نووية في تلك التجمعات .

★ الفصل السابع:

●●● وتحت عنوان الفصل : (ما ينبغي عمله) يصل نتنياهو إلى بيت القصيد

مجيباً على السؤال :ما الذي ينبغي عمله ؟ وقال : لا بد من أمرين في البداية لمحاربة الإرهاب :

الأول : فهم نوعية هذا التهديد وطابعه .

الثاني : العلم بأنه من الممكن القضاء عليه .

ويقول : إن هذا الكتاب يعد بمثابة دعوة للقيام بعمليات إذا ما نفذت بقرار صلد وبإصرار فإنها سوف تزيل هذا التهديد .

ويضيف : سوف أورد سلسلة من الوسائل التي يمكن للأنظمة الديمقراطية اتخاذها للقضاء على الإرهاب وإبادته :

1- فرض عقوبات (المقاطعة والحصار) على موردي التقنية النووية للدول الإرهابية .

2- فرض عقوبات دبلوماسية واقتصادية وعسكرية على الدول الإرهابية ذاتها .

3- محاربة وتحييد جيوب الإرهاب ، كحماس والجهاد الإسلامي وكشمير . .

4- تجميد ثروات الدول الإرهابية المودعة بالغرب وأن يشمل التجميد ثروات المنظمات الإسلامية العربية التي تودع أموالها في الولايات المتحدة والغرب .

ويدعو إلى تجميد ثروات المنظمات الإسلامية العربية والتعاون الاستخباراتي والتحقيق مع الجماعات الإسلامية

5-التعاون الاستخباراتي وأن ترفع القيود عن تلك المعلومات ليتسنى ضرب المواقع الإرهابية في العالم .

6- إدخال تغييرات على القوانين والتشريعات تمكن من القيام بعمليات أكثر شمولية ضد المنظمات المحرضة على العنف ، وذلك بإعادة النظر في الوسائل القانونية التي تنظم عملية مكافحة الإرهاب وإعطائها صلاحيات أوسع من غير حدود وذلك من خلال :

أ . اعتبار جمع الأموال وتحويلها إلى منظمات إرهابية خروجاً على القانون وجريمة يعاقب عليها القانون ، والتحذير من صناديق الزكاة في العالم الإسلامي والغربي .

●●●

ب . السماح بالتحقيق مع الجماعات التي تنادي بالإرهاب «ويقصد بذلك كل الجماعات الإسلامية والأفراد» .

ت . تخفيف الشروط لتنفيذ الاعتقالات بدون أمر محكمة .

ث . وضع قيود على حق الاحتفاظ بسلاح .

ج . تشديد قوانين الهجرة - حتى لا يتمكن الإرهابيون من الشرق الأوسط من تحويل الولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا ودولاً أخرى إلى بلاد مأوى بسبب قوانين الهجرة الضعيفة فيها .

ح . المطاردة الإيجابية للإرهابيين ، بمعنى أن تترادف الصلاحيات القضائية مع السلطة التنفيذية وأجهزة الأمن وأن يكون الهدف الأول اقتلاع المنظمات الإرهابية من جذورها .

خ . عدم الإفراج عن الإرهابيين المسجونين ورفض الإفراج عن إرهابيين أدينوا بصورة قانونية من السجون . واصفاً الكيان اليهودي بأنها الدولة الرائدة في السياسة المناهضة للإرهاب .

د . تدريب قوات خاصة لمكافحة الإرهاب وتحديث العناية بتدريب وتأصيل وحدات خاصة تجهز بأسلحة حديثة ومتطورة لمحاربة الإرهاب . مشيراً إلى أن إسرائيل حققت في هذا المجال نجاحات مثيرة .

كتاب نتنياهو أصبح مرجعا لمحاربة الإرهاب وتطبيق النظام العالمي الجديد

ذ . تعليم الشعب على معارضة الإرهاب من خلال إبراز الجانب غير الأخلاقي في أساليبهم وأن الإرهابي له طبيعة قاسية ووحشية .

وبهذه التوصيات والقرارات أنهى بنيامين نتنياهو كتابه عن محاربة الإرهاب والتطرف الذي أصبح منذ ذلك الحين سياسة أُخذ بها ونفذ معظمها سواء عن طريق ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ، والقرارات الصادرة من الأمم المتحدة أو فرض تلك الوصايا بالقوة كما هو الحال الذي نعيشه .

●●●